

(٢) القضية الفلسطينية دوليا

علنى ما يبدو ان المناقشات تناولت موضوع ما اذا كان يجب اعطاء الاولوية في التحرك الاسرائيلي المباشر الى مسألة اجراء مفاوضات ثنائية مع مصر أم الى التوصل الى اتفاق « نك الارتباط » مع الاردن قبل أي تحرك آخر . ويبدو ان النقاش جرى على أساس الجمع بين وجهة نظر رابين القائلة بأن تحقيق التفاهم مع الاردن سيكون أسهل بكثير اذا تمت مفاوضات ناجحة مع مصر أولا ، وبين الميل الامريكي الى ارضاء مطالب الملك حسين بصورة من الصور في المرحلة الحالية بتحقيق فك ارتباط ما على الجبهة الأردنية وذلك وفقا الى ما ألمح اليه البيان المشترك الامريكي الاردني الذي صدر عقب زيارة الملك حسين الى واشنطن في شهر آب المنصرم . أما بالنسبة للمساعدات العسكرية فلم يخف رابين بأن اسرائيل تريد الحصول عليها بأسرع ما يمكن لتمكين « من التحرك نحو السلام من مركز قوة » على حد قوله . وذكرت مصادر مطلعة ان رابين يريد الحصول على مساعدات عسكرية تقدر قيمتها بـ ١٠٠ مليون دولار سنويا . ومن المسلم به ان رابين قد بحث خلال زيارته في موضوع امكانيات الحصول على منظية التحرير الفلسطينية على اعتراف من الجمعية العمومية للأمم المتحدة بمفقتها كحركة تحرر وطني . وعلى أثر اجتماع رابين بالرئيس فورد أوضح ناطق باسم البيت الابيض ان طبيعة المرحلة المقبلة من المفاوضات ستحدد خلال جولة كيسينجر المقبلة في الشرق الاوسط على اعتبار ان زيارة رابين هي استكمال لسلسلة الزيارات التي مر ذكرها معنا . كذلك ذكر الناطق بأن الرئيس فورد أكد مجددا الصداقة القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل وتأييدها الكلي لانهما ورحاها . وبعد عودة رابين الى تل ابيب لم يكن قد اتضح بعد ما اذا كانت زيارته قد توصلت الى أية نتائج حاسمة بعد أم لا . مع ذلك فقد أعلن رابين في مؤتمر صحافي عقده لدى عودته بأنه توصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة « حول الشريك المقبل في مفاوضات السلام » . ثم أضاف بأن « اسم هذا الشريك لن يعلن الا بعد أسابيع » . وقد فسر المرابطون تصريحه على انه إشارة الى اتفاته مع المسؤولين الامريكيين على التوجه نحو مفاوضات جديدة مع مصر تتبعها

يمكننا تلخيص التطورات التي طرأت على السياسة الدولية بالنسبة للقضية الفلسطينية في الشهر الماضي بالنقاط التالية : (١) الزيارة الاولى التي قام بها اسحق رابين الى واشنطن بعد توليه رئاسة الوزارة في اسرائيل . (٢) افتتاح السدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة وما جرى خلالها من تطورات تتعلق بادراج القضية الفلسطينية على جدول أعمال الجمعية العمومية ودعوة منظية التحرير للمشاركة في مناقشتها بالإضافة الى التهديدات التي أطلقتها الولايات المتحدة ضد الدول العربية المنتجة للبتروال من على منبر الجمعية العمومية . (٣) الجولة الجديدة التي قام بها كيسينجر في المنطقة . وستتناول كل واحدة من هذه النقاط على حدة .

● في الاسبوع الثاني من شهر ايلول قام رابين بزيارته الاولى كرئيس للوزراء الى واشنطن . وجاءت زيارته هذه استكمالاً لسلسلة من الزيارات المشابهة التي قامت بها بعض الزعامات العربية ووزير خارجية اسرائيل الى واشنطن خلال شهر آب . ومن جملة من شاركوا في هذه السلسلة الملك حسين . ورئيس وزرائه ، وعبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا ، واسماعيل مهدي وزير خارجية مصر ، وعمر السقايف المسؤول عن الشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية . وكان الهدف المعلن لهذه الزيارات اجراء مشاورات ومباحثات مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته بصدد المرحلة المقبلة من مساعي التسوية السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي . وبالنسبة لرابين فقد ادلى بتصريح قبل سفره الى الولايات المتحدة ذكر فيه بأنه سيقابل الرئيس فورد وكيسينجر ووزير الدفاع الامريكي ووليم سايمون وزير الخزائنة بالإضافة الى عدد من الشخصيات النافذة في هرم السلطة الامريكية . وأوضح رابين بأنه سيبحث في اجتماعاته في واشنطن في كل ما تحتاج اليه اسرائيل من الدعم الامريكي . وفي واشنطن شدد رابين في التصريحات التي ادلى بها بعد اجتماعاته المطولة بالزعامات الامريكية على طبيعة الخطوة المقبلة في المسيرة نحو تسوية الازمة وعلى مسألة المساعدات العسكرية الامريكية الى اسرائيل . وهذا يعني